والتضحيات لما اصبحنا قوة اولى في دائرتنا)[٥٢٤]

وسياق المنظمة اعلاه ينطبق جزئياً على سياق المنظمات المناطقية الاخرى، (كانت المنظمة اعلاه اكثر نضجا ورسوخاً وباتت الجزء الطليعي الذي تستخلص منه الدروس، ولاحقاً أصبح نظامها هو نظام الكلية في مرحلة العمل المركزي، ارتباطا بمقولة الجزء والكل من ناحية الجوهر)[٥٢٥]

ومفيد تلخيص إحدى المقابلات مع عضو انفصل عن منظمته الحزبية في الجامعة بعد أن قامت سلطات الاحتلال بإغلاقها «بعد اندلاع الانتفاضة قام الاحتلال بإغلاق الجامعات، كنت عضو خلية في الحزب، أسكن في قرية لا يوجد فيها أي عضو حزبي أو جماهيري لنا.

قبيل اندلاع الانتفاضة مارست بعض النشاطات مع أصدقاء لي من المدرسة باسم م.ت.ف وكانوا من المحسوبين على فتح ولم يعرفوا بأنني رفيق، ومع اندلاع الانتفاضة كنت وإياهم من السبّاقين للمشاركة من خلال كتابة الشعارات ورفع الأعلام وتنفيذ قرارات ق.و.م، كنا خمسة أشخاص، علاقتي مميزة جداً بهم، وأنوّه هنا أن العلاقة مع المسؤول الحزبي قد انقطعت بسبب إغلاق الجامعة وهو لم يبادر للاتصال بي إلا بعد أكثر من ثمانية أشهر.

تصاعدت الانتفاضة، وفي الأشهر الأولى استقطبت ثلاثة من الخمسة الذين عملت معهم دون معرفة عناصر فتح، نلتقي نحن الخمسة يومياً مساءً لترتيب النشاطات التي يجب القيام بها، وفي أحد الاجتماعات المسائية أبلغت عناصر فتح أنني أريد أن أعمل باسم الجبهة الشعبية فرفضوا فوراً وطلبت إخضاع طلبي للتصويت، فكان ثلاثة مع اقتراحي ومن هذه اللحظة أصبحنا نعمل بمعزل عن عناصر فتح.

ركزت في هذه الفترة على التعبئة الأمنية من كتاب "فلسفة المواجهة" و"بطولات في أقبية التحقيق". إضافة إلى التوسع من خلال دائرة الأصدقاء والتوسع كان من أجل المشاركة بالفعل الانتفاضي ومن هؤلاء يتم اختيار الأفضل للعضوية الحزبية. وتوافر العشرات ولكن للأسف لم يتوافر الكادر التنظيمي لاستيعابهم. وللمفارقة فبعض الأشخاص الذين طلبوا الانضمام للحزب رفضناهم فأصبحوا أعضاء في كتائب القسام لاحقاً. كان الرفاق مميزين جداً في نشاطاتهم وفي

---

٥٢٤) المرجع السابق

٥٢٥) قيادي